أحفاد خالد

الجمعة ١٥/ ذي الحجة /١٤٣٤-٢٠/١٠/٢٠١٣م

السنة الثانية

اسبوعية تعنى بالثورة السورية

العدد 81

ليس بالكيماوي فقط يقتل السوريون

كلمة التحرير

بين الفينة والأخرى تهب على البشر نفحات طيبة عطرة تخرجهم من فيض الحزن إلى سعة الاطمئنان ومن عظيم اليأس إلى قمة التفاؤل والاستبشار ..

هذه النفحات جعلها الله لنا بشرى وسكينة تمنع صبرنا من بلوغ الزبى، وتحصن أنفسنا من الانفجار نحو مهاوي الرذيلة و الأخطاء ..

فإذا ترافقت هذه النفحات مع نسمات تجلبها ألسنة الذاكرين والذاكرات فتعج سماء واقعنا بغبار الدم المسال في سبيل الله علمنا أننا نحيا نفحات ربانية من نوع آخر في أرض مباركة من نوع آخر ..

علمنا أننا نعيش في أرض الشام عقر دار الإسلام نكبر تكبيرات العيد ونأمل أن يباهي بنا ربنا ملائكته وأهل الموقف ..

كل عام وأنتم وشامنا بخير .

التحرير

ضربة تحت الحزام

أعزائي القراء:

في عام (٢٠٠٨) بدأت كتابة سلسلة مقالات بعنوان" مقالات ساخرة في السياسة " تحكي قصص من سلبياتنا بأسلوب ساخر , سأعرض عليكم واحدة من هذه المقالات .. ستلحظون بأنفسكم أنها تصلح للماضي القريب تماماً كما تصلح ليومنا الحالي ... اترككم مع : القصة الرمزية : ضربة تحت الحزام :

الخلافات العربية العربية دخلت غرفة العناية المركزة منذ سنوات وسنوات ، ومنذ ذلك الوقت وعشرات خراطيم التغذية والأدوية وأجهزه الصدمات الكهربائية لا تفارق أجساد الحكام الذين دخلوا مرحلة الغيبوبة.

هذه القصة الرمزية يبدو أنها تصلح لكل زمان من أزمنتنا المعاصرة الرديئة ... لقد أدمن حكامنا الخلافات ومنهم من يتعيش عليها , والغرباء يستخدمونهم ضميراً مستتراً لسحب ذرات ترابنا من تحت أقدامنا ذرة ذرة .. وقريباً سنقيم لهم مراسيم العزاء على أرواحهم في كل عاصمة عربية غير مأسوف عليهم ...

قبل أن تفيدوني برأيكم تعالوا نقرأ معاً القصه الرمزيه التاليه...

في محطة قطارات ماديسون سكوير جاردن وسط مانهاتن بنيويورك حيث توجد الحلبة الرئيسية لمختلف أصناف الرياضة وقعت عيناي على إعلان لمباراة في الملاكمة للوزن الثقيل , كان البطلان من بلاد العرب ، قلت لنفسي: يا هشام ادخل وتفرج وشّجع اللعبة ، فكلا الملاكمين من أولاد العم ، ولا يهم لأي بلد عربي ينتسب ولا يهم من يربح ومن يخسر ، جلست في مقعدي المريح وفي يدي كيس من البوشار سعة (٢ (كغ أتسلى به طيلة المباراة ، بدأ مذيع الحفل بتقديم الملاكمين للجمهور بالطريقة الأمريكية التهريجية المعهودة صارخاً بصوته الجهوري: أيها السيدات والسادة مباراة الموسم ستبدأ بعد دقائق البطل الأول: (ويدخل مكشراً إلى الحلبة) سلمان بن سعيد العنتري يشتعل المدرج بالتصفيق الحاد من جماعته المشجعين وسط استنكار مشجعي الخصم من أولاد عمومتهم) ، الوزن (٢٧٠) كغ خاض مباراته مع أبطال عرب هزمهم جميعاً ، البطل الثاني قيس بن زيد الهلالي (قفز إلى الحلبة وهو يحرك حواجبه إلى الأعلى والأسفل ليناسب التهريج الأمريكي وسط تصفيق أهل بيته وعشيرته واستنكار أبناء عمومته) ٢٦٠ (كغ حقق (٢٩) نجاحاً باهراً ضد زملائه العرب ، المدربان كلاهما من تكساس ، حكم المباراة شارون بن نتنياهو البلطجي من بلد محايد ، الحكام ثلاثة بقبعات سوداء وجدايل شقراء وقد اختيروا بعنايه من أصدقاء رؤساء العرب عفواً أقصد الملاكمين العرب" ضماناً للحياد.

أعطى الحكم التعليمات للملاكمين ، سمح لهم أن ينتفوا ريش بعضهم نتفاً فوق الحزام حسب القانون الدولي وحذرهم من أي ضربة تحت الحزام فإن ذلك يعني نهاية مستقبلهم السياسي (عفواً أقصد الرياضي) قرع الجرس ودارت راشيل وهي حسناء نصف عاريه ترفع بيديها لوحه مكتوب عليها رقم الجولة ... صفق الحكام العرب لغنجها طويلاً حتى اضطر الحكم لتوبيخهم .. بدأت المباراة ساخنه وبدأت اللكمات تعطي مفعولها في الجولة التاسعة ، الأنوف صارت كالشوندرة ، العيون تحولت إلى حبات من البطاطا , الخدود بدت كالطماطم البلدية المختمرة, وباقي الأجزاء "كفاك لا رواك" كما يقول الحلبيون ، يعني الحكي ليس مثل المعاينة ، تحولت إلى بقع حمراء صفراء زرقاء ، الحكم يشجعهم على هذه الجدية في اللعب ، والحكام كانوا يخفون وجوههم بقبعاتهم السوداء فيضحكون خلفها ثم يعيدونها إلى رؤوسهم بجديه والمدربان يختليان ببعضهما بعد كل جوله ثم يعودان كل منهما إلى زاويته ، والجمهور العربي المتفرج كان يصفق فقط عندما كانت تتفتل راشيل بغنجها عند بداية كل جوله ، وأنا كالأطرش بالزفة أتابع هذا السيناريو ويدي في كيس البوشار كالمنشار لا أدري ماذا يحصل ، سألت المسؤول العربي الجالس على يميني: بحياتك يا أخ نتيجة الجولة العاشرة لصالح من؟ .. فقال علمي علمك!!!. الحق معه لقد كان يتابع راشيل فقط بين الجولات...

أعلنت السيدة الحسناء راشيل عن الجولة الأخيرة بقامتها الهيفاء ومشيتها الغنجاء وتصفيق المسؤولين العرب ، بدأ الصراع على الضربة القاضية الدماء تمتزج مع العرق المتصبب منهم وعيونهم قد أغلقت تماماً وفجأة وجه قيس بن زيد الهلالي ضربة لأبي العناتر وقعت تحت الحزام .

ساد صمت رهيب ، الحكم بدأ بتوبيخ قيس والحكام يتشاورون بجديه وضفائرهم تتحرك إلى الأعلى والأسفل كشنبات الجرذان دلالة على غضبهم .. أوقف الحكام المباراة وحكم على قيس بن زيد الهلالي بسحب رخصته منه وسط بكائه وتأسفه ، ثم أمسك الحكم يد خصمه ورفعها دلالة على فوزه ، ولكن ماهي إلا ثواني حتى وقع الاثنان أرضاً وتم نقلهما إلى المستشفى بين الموت والحياة , سألت باستغراب الجالسين حولي عما حصل فلم أحظ بجواب ، تجرأت وذهبت إلى أحد الحكام وسألته بلطف : سيدي هل ضربة واحده خفيفة تحت الحزام خلقت هذا الهرج والمرج وكأنه يوم القيامة ومليون ضربه قاتله فوق الحزام مرت بسلام ؟ .

قال لي: ألا تدري ما حصل؟؟على الملاكمين العرب أن يفهموا جيداً أصول اللعب ، يضربوا بعضهم كما يشاؤون فوق الحزام ينتفوا ريش بعضهم أمرٌ جيد ونشجعهم عليه ، أما تحت الحزام فهو ممنوع عليهم لأنه في هذه المنطقة تسكن إسرائيل .

أيها الحكام العرب الأشاوس ، إياكم والضرب تحت الحزام فتفقدوا وظائفكم وكل ضربه فوق الحزام وأنتم بألف خير.

هشام النجار

الخوف والخيانة والهروب للأمام

أبو علي التلاوي

إن صفة الميول إلى السكن والهدوء والنفور من حالات القلق والتوتر يُفسّر لنا ما نراه من سعي دَؤوب لدى بني البشر ، فالدافع والمحرك هو الميول إلى الاستقرار , وكل القلق والتوتر ناتج عن خوف وصل تكوينه إلى النفس إما بخبر صادق أو تصور ووهم أو بمشاهدة عينية...

فالخوفُ الناتج عن الوعيد بالخبر الصادق دعا العبّاد إلى الزهد والجَدّ لينجو من عذاب الله الذي آمن به , ورغبة في الاستقرار في دار السكن والإقامة (وهو أعظم أنواع الخوف وأجلّها) ومن هنا نجد أن الله عز وجل ذكر عباده المؤمنين بأنهم يدعونه رغبة ورهبة... والقلق الناتج عن التفكير في عواقب الفقر والحاجة , أودى ببني البشر إلى الحالة التي نراه عليها من كدّ وتعب فإذا زاد الخوف عن حده أفرز لنا تلك الشخصيات الشاذة التي لا تميز حلالاً من حرام (المهم عنده أن لا يفتقر)

وما استبسل المقاتلون في ساحات الوغى إلا خوف من عار الهزيمة وعواقبها ، ومن غضب الجبار على المتخلفين ورغبة في نعيم نصر في الدنيا أو دار سكن في الأخرة... وبسبب التوتر النفسي الذي يحدثه الظلم والخوف من تمادي الجُور ورغبة في نعيم العدل والمساوات والحرية ثارت الشعوب الحُرةُ على طُغاتها ...

هكذا تكون نفسية الإنسان القَويم ... ولكن عندما يكون الإنسان منهزماً نفسياً فإنه يلجئ إلى حيل وطرق غيرَ قويمة ليتخلص من قلقه وخوفه وليصل بنفسه إلى حالة الطمأنينة والسَكن ولو على حساب كل القيَم والأخلاق...

فأول تلك الطرق هي الانهيار أمام الحدث فيوصله إلى حالات هيستيرية تصل به إلى الجنون الحقيقي أو المصطنع وبوصوله إلى هذه الحالة يتخلص من جميع المنغصات لأن عدم التفكير هو خلاص من القلق والتوتر ، لذلك يقال أن لذة العيش للمجانين فلا يقلق ولا يخاف على شيء .

وضعاف النفُوس يُفقدُونَ أنفسَهم لعقولهم هروباً من الواقع بتناول المسكرات وتعاطي المخدرات , ويكثر ذلك في البلاد التي تتعرض للاضطرابات .

ومن الطرق الانهزامية الأخرى التحويل وتتمثل هذه الحالة بتحويل العاطفة المنهزمة والقلقة التي لا تقدر على شيء إلى حالة انفعالية في زمان ومكان غير مناسبين , وهو ما يفسر حالات الشجار في الأحياء بعد كل جائحة أو تتحول الاضطرابات والضغوط إلى مشاكل أسرية وعائلية .. ومن الملاحظ تدني نسبة الطلاق في البلاد المستقرّة إلى حدّ كبير مقارنة مع البلاد والمناطق التي تتعرض لحروب وأزمات ...

والأسوء من كل تلك الحيل السلوكية هي الهروب إلى الأمام ، وهو يختلف عن هروب المقاتل للأمام ، فهروب المقاتل عندما تضيق به السُبل استبسال ومجالدة ، أما المنهزم فهروبه للأمام استسلام وانبطاح أمام العدو سعياً للأمان وترضية للنفس وخوف من المواجهة والثبات ، ولو كان ذلك على حساب دينه وقضيته وجماعته ، والتوصيف الحقيقي لهذه الحالة هو الخيانة ، ولها أشكال في الظهور .

فتكون أحياناً على شكل تحركات وشعارات سياسية وأصحاب هذا المنهج الخياني يدّعون أنهم أهل الحديث العقلي والراقي وأنهم بعيدين عن الانفعالات والردات ، فترى فيهم برودة الخنازير . يتساوى عندهم القاتل والمقتول ويبيعون الدماء وألآم والجراح مقابل تهدئة أو مهادنة تحت شعارات أرهقت الأمة سابقاً(ولهم أبواق اليوم إن لم تُكتم فستدمر الإمة لاحقاً) فتراهم يتبجحون تارة بالقومية وتارة بالوحدة الوطنية وتارة بالتعايش , وهم يعلمون أنه لا يلتزم بهذه الشعارات إلا المقتول لضعفه وقلّة حيلته ، وهدفهم الرئيس إرضاء أسيادهم وليشعروا بالأمان الذي ينشدو.

وعندما لا يكون المنهزم على كفاءة عالية من الكذب والنفاق والسياسة فلا يستطيع أن يكون من أهل الشعارات ولن يستطيع أن يحقق لنفسه الأمان ويتخلص من القلق والخوف إلا أن يكون عميلاً للعدو ومخبراً عن تحركات أهله فيكون قد باع دنياه وأخرته من خوف ووهم رسمه في عقله ، وأضاع حياته في الهروب منه .

من رحم الجبن والخوف والوسوسة يولد الخائن وقد ذكر عن أحد العسكريين القدامى أنه قال (جبان في جيشي أشدّ عليّ من ألف فارس من عدوي) فكان الخلاص من الخائن سلامة للمجتمع ومجلبة للنصر لأن بقائه مدمر للإمة فقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجاسوس بسبعين) أي أن قتله كقتل سبعين من العدو.

ماذا لو انتصر الأسد

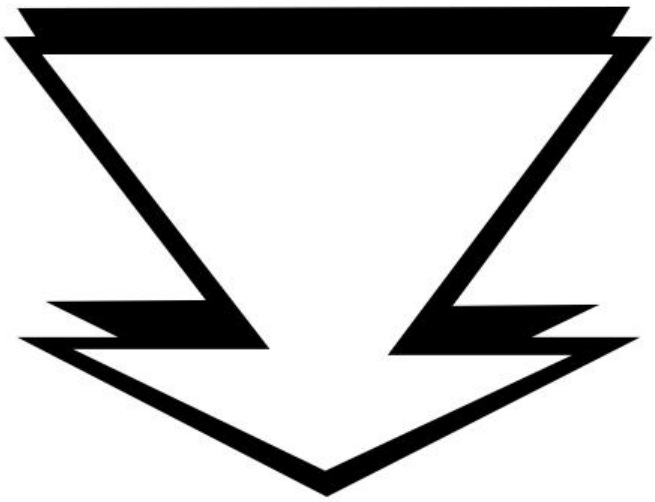

هذا هو العيد السادس الذي يأتي على الناس في سوريا ، وهم يعيشون في الكَرْب ويتجرّعون الآلام ويصبحون ويُمسون في الأهوال والأحزان .

تعب الناس هل آنَ أوانُ الاستسلام؟، لننسَ كل ما قدمناه من تضحيات (ولن نفعل) ، لننسَ ربع مليون فقيد وشهيد (ولن نفعل) ، لننسَ مليون معذَّب ومصاب وخمسة ملايين طريد وشريد (ولن نفعل)... لنحاول أن ننسى ذلك كله ونفكر: ماذا لو استسلمنا؟ .

لو استسلمنا -لا قدّر الله- فلن يرتفع في سوريا رأسٌ لمدة خمسين سنة ! سوف يَفنَى جيلٌ كامل ، بعضُه بالقتل والسحل في الشوارع ، وبعضه بالتغييب والتعذيب في الأقبية والسجون ، وسائرُه سيَفنَى فناءً معنوياً بذهاب العزيمة وموت الأمل .

وسوف نحتاج إلى الانتظار حتى يذهب آخِرُ مَن شهد مأساة الهزيمة والاستسلام من هذه الدنيا ، سننتظر جيلاً كاملاً حتى نبدأ معركة التحرير من جديد .. وهذا لن يكون إن شاء الله.

كيفما فكرنا وعلى أي وجه قلّبنا المسألة فسوف نصل إلى النتيجة نفسها: لو استمرت المحنةُ خمسَ سنين ودفعنا نصف مليون شهيد خيرٌ لنا من الفناء الكامل والعيش خمسين سنة في السجون والقيود والأغلال .

سوف نستعين بالله ونمضي -بإذنه تعالى- إلى آخر الطريق، وسوف نهتف وننادي ونكرر ونعيد: لا يأس، لا تراجع، لا استسلام .

مجاهد

عصابة تسوّل أم نظام سياسي ؟؟

د. خولة حديد

في حوار على العربية ذكر الكاتب الكويتي المثير للجدل فؤاد الهاشم صاحب عمود ساعة تعجب في جريدة الوطن الكويتية والذي تحول لاحقاً إلى برنامج تلفزيوني .. قال :

إنه خلال زيارة أمير الكويت السابق إلى سوريا وخلال وجوده في قصر الضيافة بدمشق فجأة انقطع التيار الكهربائي عن مقر إقامة الضيف وتسارع مرافقوه إلى إشعال الولاعات وعيدان الكبريت لدقائق يعود التيار الكهربائي ويأتي شخص من قبل الرئاسة السورية ليقدم الاعتذار للأمير الضيف ويضيف إن محطة كهرباء دمشق آيلة للانهيار، ويُراد لها تصليح عاجل وطلب مساعدة من الأمير الضيف بعد ساعات من وصوله !! .

تبرع يومها أمير الكويت بـ (٦٠) مليون دينار كويتي لإصلاح المحطة المزعومة ..

المهم الذي أضافه فؤاد الهاشم هو قوله : هذا ما فعلوه مع أحد ما يحبونه فهم كانوا أصدقاء ومحبين للكويت وأميرها .. أما مع غير محبيهم فهم يرسلون رسائل مفخخة كما فعلوا بإرسال سيارات مفخخة إلى لبنان وغيرها ... وهنا ينتهي كلام فؤاد الهاشم الجريء الذي أصدقه ..

نظام سياسي يتصرف بعقلية الشحادة والتسول إمعاناً في النهب والسرقة ، ماذا يمكن أن يُسمى ؟؟ .. بكل بساطة كان يمكنهم طلب قرض أو معونة من صندوق التنمية الكويتي الذي يقدم منح وقروض بدون فوائد لكل العالم العربي والإسلامي ، و نادراً ما استرد قروضه أيضاً .. لكنهم يريدون الشحادة والسرقة ، فهكذا مبلغ لن يُقيد عليهم في الصندوق أو أي جهة رسمية عدا الديوان الأميري ...

لو كانت هذه الحادثة حصلت مع أي منهم لفضحوا العالم كله .. لكنهم يتسولون من الخليج وحكامه ويجندون أقزامهم لشتمهم ليل نهار ... هذا نظام سياسي أم عصابة و مافيا حواري ؟؟ ..

الإجلال والتعظيم في الميزان

من مشكلاتنا المنهجية التي تحتاج إلى إصلاح مشكلةُ الإجلال والتعظيم الذي يقترب من درجة التقديس والتنزيه عن الزلل . وهي مشكلة كنا نأخذها على إخواننا المتصوّفة الذين يتعلقون بشيوخهم ويتعصبون لهم بالحق والباطل. فصرنا اليوم نراها في كثير من أنصار الجماعات المجاهدة وقادتها المشهورين .

أنا من الذين يعترفون بالفضل لأهل الفضل وأحب أن أحترم كل من يستحق الاحترام في هذه الدنيا . ولكني أشفق على الناس الذين يبالغون في تعظيم غيرهم والانبهار بهم بحيث يمشون وراءهم باستسلام . وأرى تلك علامة على ضعف التفكير . وأنا لا أحب التفكير الضعيف لا لنفسي ولا لغيري من العقلاء .

هذه الآفة المنهجية العقلية متفشية بين البشر جميعاً وليس بين السوريين فحسب . وهي مما ينبغي على الدعاة والمصلحين الانتباه إليه في سوريا اليوم . فإن أصحابها والمصابين بها يكونون مهيّئين لتسليم إراداتهم وعقولهم لغيرهم، وهم عادةً "زبائن" نموذجيون لأي طاغية مستبد.

لقد لاحظت دائماً أن مصانع التقديس والإجلال تساهم في صناعة الطغاة . لذلك فإنني أحتفّظ كثيراً على المبالغة في تعظيم أي شخص -مهما يكن فضله وقدره- أو إحاطته بهالة من القداسة الزائفة. لنتذكر دائماً: كل ابن آدم خطّاء، ولا عصمة إلا للأنبياء .

مجاهد مأمون ديرانية

من دمشق إلى ياسين

ياسين الحاج صالح هذا ما قلته وكتبته ، لم يقتلك النظام أخشى أن يقتلك من قتلت أحلامك وشبابك لأجلهم .. ودمشق معك يا ابن اكثر من أم سترجع لأن قلبك لم تاخذه معك ، أنا على ثقة ، لقد تركته من ضمن ما تركت من أشياء وكلمات وكتب وذكريات على جدران تدمر ، علقته و يطان روحك (١٦) عاماً في الجحيم ، ونشرت عيونك في السماء تبحث عن يوم الإفراج المر .

كم كلفتك هذه الحرية ؟ من عمر ودم وصبر كيف كنت تقرأ هناك ؟ .. وتغسل ثيابك وتمشط شعرك ؟، وتلتقي مع نفس الوجوه .. سجانك وأصدقاؤك .. وتفكر بامرأة تحبك ، وبمقاعد كلية الطب وأزقة الطفولة وشمس الرقة ودمشق بلا مخبرين وسجون وجوازات سفر لكل الناس ومدارس ومشاف لكل الناس .

إنه من أكثر أيامي حزناً يا أخي يوم مغادرتك البيت الصغير في الرقة ، ويوم مغادرتك بيتنا الكبير دمشق .. ماذا سيبقى لنا من دمشق بعدك .. رصاص مجهول المستقبل وفكر طائش يصوب على الإسلام والمسيحية ، ويركع ليصلي صلاة الخائف أمام صهيونية الاسد وصهيونية إسرائيل .

هل تذكر كيف بكتك أمك ؟ وكيف تجمدت الحياة في البيت ؟ وكيف كان أبوك واقفاً كجبل ، حزيناً كبحر ، وأمهات السجناء يعض على دموعه كطفل جائع ورغيف ساخن ؟ .

ياسين سلام عليك حيث كنت ، وحيث أنت ، ما خنت ولا هنت في زمن أيامه ضالة ، وساعاته كافرة ونظامه ومعارضته عاهرة .

صلاح الحاج صالح

الثورة السورية ...
في النقد الذاتي ...

أحمد العربي

لم يعد خافياً على أحد أن طريقنا للحرية والكرامة والعدالة وبناء دولتنا الديمقراطية طويل ... وأن إسقاط النظام ومحاسبته ليس قاب قوسين أو أقل ، وأن ذلك لا يعود لقوة النظام الذي استطاع تكوين حلف دولي واقليمي بدء من روسيا في المحافل الدولية والسلاح ، ومروراً بإيران وعراق المالكي وحزب الله الحلفاء الطائفيين الذين ربطوا مصيرهم بمصير النظام ، دعماً بالمال والسلاح والرجال ... وإننا ضحية وعود كاذبة بدعم سيقلب الموازين ونسقط النظام .لقد تصرف الغرب وفق مصالحه ومصلحة (اسرائيل) بالصمت عن تدمير سوريا وقتل وتشريد شعبها وضرب لحمتها الوطنية وتعميق الطائفية وتعميمها على المنطقة كلها ... وكان الدعم محدوداً باستمرار الصراع مع النظام وليس حله بالنصر أو الهزيمة ...

إن ملايين السوريين بين شهيد ومعتقل ومفقود ومصاب ومشرد ... وتدمير بنيتنا التحتية لعشرات السنين يضعنا أمام مأساة حقيقية لن نجملها .. لكننا نريد أن يكون حصادها نصرنا ودولتنا الديمقراطية ...

لذلك سنتحدث عن دورنا كشعب وثورة فنحن الضحية ونحن مناط وهدف كل الاعمال ...

فعلى المستوى السياسي ... تطور حراكنا بتدرج حتى وصل إلى الائتلاف الوطني ... وتعاملنا معه وفق رؤى مختلفة .. فبعضنا تصور أنه الحل السحري الذي سيحرر البلد ويعمرها ويسقط النظام ويبني الدولة الديمقراطية ، بين عشية وضحاها .. وهذا غير ممكن .. وسببه المواقف الدولية المعادية والصامتة معاً .. وإن الائتلاف لم يقدم له من الدعم المادي والعسكري ما يستطيع أن يتقدم لأهدافنا جميعاً ، لذلك انقلب عليه أغلبنا لأنه لم يفعل شيئاً يذكر .. نعم لأنه عاجز بإمكاناته المتواضعة ، لا لكونه لا يريد أن ينجح أو انحرف أو فسد أو تاجر بالشعب والثورة .. كما يردد البعض ..

المهم أن الائتلاف توسع ليشمل أغلب الطيف السوري .. ويجب أن يتوسع أكثر ، وإنه أصبح مؤسسة ولا يرتبط بأفراد .. فالآن غير قيادته ومجموعته الأولى عدة مرات وعبر الانتخاب ، وهذا دليل عافيته .. علينا ان نتحرك فيه ومعه بجديه بحيث يكون صوتنا السياسي الموحد .. وأن نحترم حق الاختلاف معه ومن مصلحة الشعب وثورته .. ضمن حدود التعامل المضبوط مصلحة وأخلاقاً ... يجب أن نغادر ولغير رجعه المستوى الغير مقبول من الخطاب المسيء والمخون والذي تمتلئ به كل صفحات التواصل الاجتماعي والفضائيات ، يجب أن نسموا لمستوى الدم السوري .. يجب أن ينصب جهدنا على التنوير والتقويم والبحث عن المخارج والتوحيد وكيف نعمل لأكبر وقت ممكن وكيف ننتصر ... كلنا معاً أهل الساسة والثقافة والثوار في الميدان ..

وعند الحديث عن الثوار في الميدان فالحديث ذو شجون .. فنحن نقترب من السنتين والنصف من عمر الثورة ... وللآن لم نصل لحالة توحيد حقيقي وكامل للعمل العسكري على الأرض ودون ذلك لا نصر .. التوحيد يعني أن نتصرف كجسد واحد على الأرض ويعني إستراتيجية واحدة ، ويعني صب الجهد في المكان والزمان المناسب ... بطولة شبابنا واستعدادهم للشهادة فخرنا لكن الحرب هي علم ودراية ومعرفة فن الهجوم والدفاع والتقدم والانتصار وفق خطط طويلة الأمد تنفذ على الأرض ... لن نتحدث عن الشرذمة .. عن تغلغل بعض شبيحة النظام بالصفوف ومعهم بعض ضعاف النفوس واصحاب السوابق .. ليسيئوا لأهلنا في المناطق المحررة .. شعبنا رفع الصوت وأن لم نعالج ذلك فسيكون مقتل الثورة هنا .. هناك اعتقال وطلب فدية ودخول على بيوت تركها أهلها وهربوا بأرواحهم .. كل ذلك يجب أن يتوقف .. مهمة الثوار أن يحموا أهلهم وممتلكاتهم في المناطق المحررة بنفس درجة العمل على إسقاط النظام .. وهناك مشكلة الاستقطاب العقائدي .. إسلامي وعلماني (بين السياسيين خاصة) والمجموعات المسلحة والجيش الحر والقاعدة والنصرة .. هذا استقطاب قاتل .. نحن في مرحلة تحرر وطني من الاستبداد لنعد للمربع الأول لثورتنا .. الوطنية السورية بحدنا الأدنى إسقاط النظام ومحاسبته وبناء دولتنا الديمقراطية ... وترك ما بعده للشعب ودولته الديمقراطية القادمة ... ويجب فهم حقيقة وضعنا العسكري .فنحن انتقلنا لوضع دفاعي للأسباب السابقة ، وإننا لا نمد بالعتاد اللازم وخاصة النوعي .. والعمل على الصمود ومحاولة التقدم حيث يمكن ذلك .. ويجب فهم أن الحرب فيها خسارة بعض المواقع كما تحرير البعض الآخر حسب الحالة على الأرض .. يجب أن نخرج من التباكي والتخوين عند خسارة مناطق ما ..علينا تحديد أخطائنا وتجاوزها ، وليس المهاترات واستعراض الإساءات عبر قنوات التواصل ... دمنا عزيز وغالي يستحق أن نعمل وليس أن نهاتر ...

وعند التكلم عن مجالات النشاط الأخرى في ثورتنا .. من إغاثه أو أعمال المجالس المحلية .. فعليتا أن نركز على توحيد جهود الإغاثة وتعميمها على شعبنا داخلاً وخارجاً . . مع معرفتنا بأنها محدودة ولا تلبي كل الحاجة ، وأن تكون محكومة بالشفافية .. وأن لا نستسهل إطلاق الأحكام والاتهامات .. وأن نتعلم منطق الحجه والدليل والتأكد .. وأن لا نقع ضحية فعل النظام بتخوين بعضنا واتهامات السرقة .. وهذا يؤدي لامتناع شعبنا القادر على المساعدة عن القيام بدوره .. وبهذا التصرف الغير مسؤول نمنع لقمه وكسوة عن محتاجها وهنا الخيانة ...

أما عن مجالسنا المحلية .. فهم الثوار المغمورين بكم أخوتي تكتمل معادلة الثورة .. أنتم تحددون ما يجب ان يتم فعله .لإعطاء الامان للناس وتأمين الممكن من وسائل العيش ، وتوزيعه بعدل ...

أنتم أيها الجنود المجهولون صورة دولتنا القادمة ... كرامة وحرية وعدالة ودولة ديمقراطية ..

يجب أن نتعلم درس التكامل والتراكم والتصرف وفق الخطة بالنسبة لثورتنا.. فكل منا نحن الشعب السوري على موقع وإمكانيه عليه استخدامها بأعلى درجه من الانتماء والصدق والمسؤولية .. يراد لنا أن نتحول للبدائية والغرائزية والصراعات الطائفية والعقائدية .. الجوفاء .. ونحن سننتصر على الاستبداد ونبني مجتمع الانسان واحترامه وضمانة حقوقه ...

أخيراً ... لن اعتذر بأني كنت قاسياً وشفافاً وقلت ما يجول في نفس إنساننا الضحية .. وخوفاً من أن نقول يوماً .. (ليس لهذا ثرنا..) نعم نحن ضحية مرتين ، مرة لنظام أصر أن يعيدنا عبيداً وبلدنا مزرعته الخاصة .. ومن عالم فكر بمنطق مصلحته وقرر أن نبقى ضحية للقتل والتدمير والتشريد لأطول فترة ممكنه...

ما يقرر صورة المستقبل وما يصنعه نحن الشعب وثورته .. لنكن متوحدين واعين علميين إنسانيين .. ولننتصر بقيمنا قبل انتصارنا على الأرض ...

إجابات في أمن المعلومات الإلكتروني ... لقادة الكتائب

تعتبر المعلومة اليوم من أهم مرتكزات العمل الثوري في سورية ، والحفاظ عليها يماثل الحفاظ على الأرواح لما قد يتسببه من ضرر أو فوات مصلحة عظيمة , الشكل الإلكتروني الحالي للمعلومات يتطلب مستوى أمان معين للحفاظ على سرية هذه المعلومات .

ليس الخوف من النظام فقط اليوم هو الهاجس الوحيد الذي ينتاب صاحب المعلومة ، فأجهزة المخابرات المهتمة بالشأن السوري أيضاً يجب أخذ فضولها بعين الاعتبار ، كذلك فضول العالم الآخرين في الصحافة أو التسجيل , وجميعنا متفق على ضرورة الحفاظ على المعلومات الموجودة بين أيدينا... ولايجب أن نستخف بالأمر ، فكم من معلومة أوقفت تقدم جيش ، وكم من معلومة أعطت أو أخذت مكسب ما من بين أيدينا .

في هذه الصفحات أريد أن أذكر مجموعة من الملاحظات العامة والمهمة حول الأمر لمحاولة تلافي المشاكل الأساسية :

١.برامج المحادثة: يعتبر برنامج (سكاي بي) من البرامج المميزة والدارجة حيث يستخدم خوارزمية تشفير عالية للمحادثات والملفات المتداولة عن طريقه فيما يعتبر برنامج ((MSN messenger) وبرنامج وتس أب دارجا التداول بين الثوار خطران من الناحية الأمنية ولايملكان أي خوارزمية تشفير كما يمنحك برنامج الفايبر (Viber) مقبول من الناحية الأمنية ولكن الشركة المشغلة له عليها ملاحظات كثيرة .

كما بدأت شركة فيس بوك استخدام مستوى جيد من التشفير للمحادثات التي تجري عبر صفحاتها , يتوافر على الانترنت مجاناً برنامج يسمى بيدجن (pidgin) وهو مخدم آمن لبرامج المحادثة كالمسنجر والغوغل توك والفيس بوك وأنصح باستخدامه بشدة للأخوة قادة الكتائب وأصحاب العمل الثوري المهم ، كما أركز على محادثات الصوت أكثر من الكتابة حيث تعتبر أكثر أمناً من ناحية التتبع .

٢.التخزين : الانترنت الفضائي العامل طوال اليوم والجهاز المتصل بالانترنت بشكل دائم هدف ثابت لمتتبع المعلومات ، لذا فإنه ينصح بالدرجة الأولى أن لايكون تخزين الملفات والمعلومات المهمة على الهارد الخاص بالحاسب الخاص أو الجهاز الذي تعمل عليه ، بل على وسيط تخزين خارجي ، وينصح بفصل الجهاز عن الانترنت وقت إنهاء العمل كما ينصح بتغير مكان العمل كالانتقال إلى العمل عند صديق تتوافر لديه خدمة الانترنت ، وذلك كل فترة وأخرى لمحاولة تغير العنوان الخاص بجهازك على الشبكة .

٣.كلمات المرور : وضع كلمات مرور أمر مهم للغاية للوصول للبريد الإلكتروني أو برنامج المحادثة أو حتى نظام التشغيل ، والاهتمام بهذه الكلمات وتغيرها كل فترة وجعلها صعبة التخمين وكتابتها على شكل خليط رموز وأرقام وأحرف أمر ضروري أيضاً .

٤.نظام التشغيل الأساسي : نظام التشغيل ويندوز يعتبر الأضعف من الناحية الأمنية فالويندوز يصاب بالفايروس والانهيار المفاجئ وفيه مشكلة الثغرات المفتوحة وينصح بالتالي بالتخلي عنه لمراكز التوثيق أو مراكز أرشيف الكتائب والألوية والمؤسسات الثورية واستخدام نظام تشغيل لينوكس أو ماكنتوش اللذان يعتبران أفضل نسبياً من الناحية الأمنية كذلك تركيب مضاد فايروس ضروري لنظام التشغيل ويندوز .

٥.الفحص الدوري للأجهزة: مهم للغاية ، ويفضل أن يتم فحص الجهاز من خبير كل شهر أو شهرين على الأكثر ولن تأخذ هذه الخطوة –على الأغلب- سوا دقائق معدودة ولكنها مهمة وضرورية والاعتماد على الثقات في هذا الجانب أيضاً هام للغاية .

أتمنى أن أكون وفقت للإجابة على تساؤولات ملحة وضرورية لدى الكثيرين وإن كنت قد بقيت في العمومي والضروري منها ، إلا أن الأخذ بهذه الأسباب يتكفل لك بمستوى أمان جيد ومميز بكل تأكيد .

وليد فارس

من القاعدة الصلبة إلى المجتمع الاسلامي

من الدعوة إلى التمكين ومواصفات مجتمع المدينة الذي شكل بنية إقامة دولة الاسلام الأولى .
أصبحت الدعوة إلى الإسلام جهاراً وعلانية، ويمارسها المسلمون بتحد صارخ أمام الكفر العاجز .
أصبح الإسلام هو صاحب السيادة في المدينة.
بقيت مكة (١٣) عاماً عاجزة عن استيعاب المسلمين الجدد و لم يستطع الرسول الكريم حماية أي داخل جديد لدين الإسلام, في حين شكلّت المدينة البيئة الحاضنة للمسلمين القدامى و الجدد .
بالرغم من بقاء الأصنام في جوف الكعبة إلى ما بعد فتح مكة .. كانت الأصنام مهانة ومحتقرة في المدينة بسبب تفشي الاسلام و انتشاره .
إقامة الجمعة والجماعة في المساجد التي بناها المسلمون في المدينة دون أن يخشوا سطوة الشرك و أهله و هذا ما كان المسلمون محرومون منه في مكة
بالرغم من بقاء التجمعات الوثنية و اليهودية إلا أنها فاقدة لأي سلطة على المسلمين، والإسلام أصبح صاحب الكلمة في يثرب وسيد الموقف .
بعد تهيئة مثل هذا المجتمع الذي يشكل أرضية دولة الاسلام قال الرسول □ لأصحابه : إن الله عز وجل جعل لكم إخواناً و داراً تأمنون بها .. فخرجوا مهاجرين .
و بالتالي يجب علينا في كل عصر نبتغي فيه اقامة دولة الاسلام أن نحقق الشروط ونهيء الظروف التي قامت بها لأول مرة في يثرب .. والسعي لإقامة دولة الإسلام بدون تحقق مثل هذه الشروط هو مخالف للسيرة الشريفة ولن يتجاوز الأحلام الوردية .

عيديات

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ: «أُمِرْتُ بِيَوْمِ الْأَضْحَى عِيدًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ» .

عنْ أَنَسٍ، قَالَ: «ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ»، قَالَ: «وَرَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ، وَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا»، قَالَ: «وَسَمَّى وَكَبَّرَ» .

الإخوة المغفلون

وعن المرزبان قال: قال أبو عثمان البصري: كان أخوة ثلاثة، أبو قطيفة والطبلي وأبو كلير، وهم ولد غياث بن أسيد، فأما أحدهم فكان يحج عن حمزة بن عبد المطلب ويقول: استشهد قبل أن يحج، والآخر يضحي عن أبي بكر وعمر ويقول: غلطا في ترك الأضحية، والآخر يفطر عن عائشة أيام التشريق، ويقول: غلطت في صوم أيام العيد، فمن صام عن أبيه فأنا أفطر عن أمي عائشة.

قناص بابا عمر ... من الفرات إلى حمص حب لا يفهمه إلا عشاق التضحيات :

نبذة عن حياته:

-حمزة عبد مواس /أبو الليث الحمصي

-مواليد:١٩٩٠/ قرية جعدة كبيرة

- طالب جامعي درس في جامعة حمص قسم اللغة العربية

- شارك في الثورة السورية في أحداث بابا عمر

- انتسب لكتائب الفاروق بقيادة عبد الرزاق طلاس

- لقب بقناص بابا عمر

- شارك في تحرير مخفر الشيوخ ومنبج وصرين وجـــرابلس

- شارك في المعارك التي دارت في حلب حي صـــــلاح الدين

- أوصى أهله قبل استشهاده أن يضعوا معه حفنة تراب جلبها من حمص (بابا عمرو) لتشهد له عند ربه .

استشهد في حلب القديمة بســـتـان القصر في (٢٠١٢/١٢/٣٠)

القناص الفراتي

انسام الفرات

حنين الفرات

ساءلت أنـسـام الـفـرات عـن الفـتى
ردت علـي ربوع حمص ودورهـا
ساءلـتـهـا والـوجد يـغرق خافقـــي
فـــي لـــج قـافـيـة تـفيض بحورها
هـو حـمـزة القناص من نال العـــلا
ابـن الـفـرات شـهيد حمص ونـورها
فـي كـفـه ثغر الرصاص مـــــفوه
مـــــارده ظـلـم الـنفوس وجورها
بـيـمـيـنـه بـارودة مطـــــواعـــة
أنـى يـشـأْ فـي الحرب راح يـــديرها
إن أنّت الـشـام الـجـريحـــة مـن أذى
هـبـت سـراعـا في الشيوخ صقورها

الثقة بالنفس (١)

الثقة بالنفس هي حسن اعتماد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه (المكان، الزمان) دون إفراط (عجب أو كبر أو عناد) ودون تفريط (من ذلة أو خضوع غير محمود) .

وهي أمر مهم لكل شخص مهما كان . ولا يكاد إنسان يستغني عن الحاجة إلى مقدار من الثقة بالنفس في أمر من الأمور .

الثقة هي إيمان الإنسان بقدراته وإمكاناته وأهدافه وقراراته . أي الإيمان بذاته . والثقة بالنفس هي بالطبع شيء مكتسب من البيئة التي تحيط بنا والتي نشأنا بها . ولا يمكن أن تولد مع أي شخص كان .. ولا يخفى علينا أننا نسمع من أناس كثيرون شكاوى من انعدام الثقة بالنفس . ويرددون هذه العبارة حتى أخذت نصيبها منهم ! .

١- تهويل الأمور والمواقف بحيث تشعر بأن من حولك يركزون على ضعفك ويرقبون كل حركة غير طبيعية تقوم بها ..

٢- الخوف والقلق من أن يصدر منك تصرف مخالف للعادة حتى لا يواجهك الآخرون باللوم أو الاحتقار .

٣- إحساسك بأنك إنسان ضعيف ولا يمكن أن تقدم شيء أمام الآخرين بل تشعر بأن ذاتك لا شيء يميزها وغالباً من يعاني من هذا التفكير الهدّام يرى نفسه إنسان حقير ويسرف في هذا التفكير حتى تستحكم هذه الفكرة في مخيلته وتصبح حقيقة للأسف .

وهذه النقطة الأخيرة هي أخطر مشكلة لأنها تدمرك وتدمر كل طاقة إبداع لديك فعليك أولاً أن تتوقف عن احتقار نفسك والتكرير عليها ببعض الألفاظ التي تدمر شخصيتك مثل " أنا غبي " أو " أنا فاشل " أو " أنا ضعيف " فهذه العبارات تشكل خطراً جسيماً على النفس وتحطمها من حيث لا يشعر الشخص بها ..

فعليك أن تعلم بأن هذه العبارات ما هي إلا معاول هدم وعليك من هذه اللحظة التوقف عن استخدامها لأنها تهدم نفسيتك وتحطمها من الداخل وتشل قدراتها إن استحكمت على تفكيرك .

من فقه الحصار

ورد عن عمر بن الخطاب □ في مسند الامام أحمد أنه قال لولاته الذين أرسلهم الى الأمصار : ألا لا تضربو المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم (أي تحبسوهم في الثغور) فتفتنوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم .

لقد ربط الخليفة العادل بين منع الناس من حقوقها وبين دفعها إلى الفساد والكفر والعياذ بالله ، و جعل ذلك سببا في التشويش على المسلمين وجعل حبس المسلمين في ثغور الجهاد رغما عنهم سببا لفتنتهم في دينهم والعياذ بالله .

فهلا رأفت حالاً أخي ... يا من توليت أمر الناس في الحصار ألا تحبس الشباب في ثغورهم رغماً عنهم حتى لاتفتنهم في دينهم ... وألا تمنع الأخرين حقوقهم وأنك بهذا الحرمان تدفعهم الى الفساد و ربما الكفر و العياذ بالله .

ومن الحقوق الطبيعية حق الاختيار في البقاء أو الخروج من الحصار أو حق اختيار الجبهات الجهادية في المعارك .. فليس الجهاد حكراً على جبهة واحدة ، وإنما هي معركة طويلة مع النظام المجرم و اسعة الأطراف و فلا تضييق واسعاً ولا تُكره حراً مسلماً .

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَقَفَ فَأَخَذَ، بِعِضَادَتَيِ (٣) الْبَابِ، فَقَالَ: " الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَلَكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ، مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ "

رواه الإمام أحمد وهو صحيح

عَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ , أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ , وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ , وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ , أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً , أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا , أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَئِنْ أَمْشِي مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ شَهْرًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ , وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ , وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ؛ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ , وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُثَبِّتَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ» رواه الأصبهاني، وهو حسن

أبو سلام

من أعطى الحق للأمم المتحدة بتدمير ترسانة سوريا من الأسلحة الكيميائية ؟؟؟

لم نرى الولايات المتحدة أكثر جهداً ونشاطاً من سابقتها في الأعمال المتعلقة بسوريا , لكن عندما أُثيرت أسطوانة السلاح الكيماوي ظهرت أمريكا بمظهر الدولة المجتهدة التي لديها الاستعدادية التامة لتحمل المسؤولية , وتنفيذ قرار تدمير الأسلحة , وبالفعل بدأت .

بدايةً : الأسلحة الكيميائية في سوريا تبقى لسوريا , فأمريكا واثقةٌ من سقوط حكم الوراثة في البلاد ، فكيف لها دون أخذ قرارٍ من المعارضة الخارجية أو أقلها تصويت يدخل فيه قرار الشعب السوري أن تكمل المسير في عملية التدمير ؟؟ لكن دولة الديموقراطية تناست وجود الشعب السوري بأكمله وأكملت عملها.

ثانيًا : الجميع يعلم أن هنالك الكثير من المقومات التي على أساسها يتم تصنيف قوة الدولة من أهم هذه المقومات هو اعتماد الدولة على تصنيع السلاح ذاتياً , وأيضًا أصبح السلاح النووي إحداها (سوريا لا تمتلك أسلحةً نووية , ولو امتلكتها لتم استخدامها على أبرياء الشعب السوري(ليسَ شرطًا أن تستخدم الدولة السلاح النووي لتكون الأقوى , لكن وجود هذا السلاح يجعل لها هيبةً في الحرب , فهو يشكل مصدر قلقٍ لأعدائها .

سوريا لا تمتلك هذه الأسلحة لكن تمتلك نواة ذلك السلاح وهي المواد الكيماوية , فالدولة التي تصنع السلاح الكيماوي وتمتلك اليورانيوم الذي هو فقط بحاجة إلى تخصيب تستطيع أن تنتج السلاح النووي .

لكن سؤال يطرح نفسه لماذا لم تعرقل أمريكا عمليات نقل (٥٠) ألف طن من اليورانيوم من سوريا إلى إيران في بداية أحداث الثورة ؟ باتت واضحةً وجليةً هي خطة الدول المتآمرة لإجهاض ليس الثورة (بل أصابهم من اليأس لإفشال الثورة ما الله به عليم) بل مستقبل سوريا كدولة قوية في الشرق الأوسط ، هم يعرفون بل واقتطعوا شكهم باليقين بعدما شاهدوا مجريات وأحداث الثورة .

أنكم شعبًا يُشهد له بالحياة رغماً عن الموت ، وأنكم لن ترضوا بدولةٍ دون المستوى الإقليمي , لذلك يا شعبي اجتمعت عليكم الكلاب المسعورة وبدأت بالنباح عليكم لتشتيت أنظاركم التي تنظر نحو اللانهاية في التقدم والإعمار .

ساري بن وادي

أيها العرب! إبكوا كالنساء

كم هو مؤلم أن ترى الكثير من العرب، وخاصة الخليجيين، يرتعدون خوفاً مما قد يحل بهم جراء التقارب الإيراني - الأمريكي .

لماذا نجح الإيرانيون في بناء دولة صناعية متطورة، وفشل العرب جميعهم في التقدم قيد أنملة؟

السبب يكمن في قصر نظر العرب، وتشتت إرادتهم.

لقد استأسدت إيران! فها هي تحاصر العرب في كل مكان؛ لقد احتلت سورية والعراق ولبنان، وتهاجم البحرين والكويت والإمارات والسعودية واليمن، وطال تأثيرها مصر والسودان وتونس والمغرب.

لقد كان بإمكان العرب أن يرغموا العالم على أخذ مصالحهم بالاعتبار، خاصة وأن لديهم كل المقومات اللازمة لذلك.

تعالوا نترك «العرب» جانبا لأن هذه التسمية أصبحت فضفاضة اليوم، ونأخذ دول الخليج العربية باعتبارها كتلة متجانسة في كل شيء تقريباً.

لقد أجريتُ إحصائية مقارنة بين دخل الدول الخليجية، من جهة، وإيران، من جهة أخرى، فوجدت أنه :

في عام ٢٠١١ كان إجمالي الدخل القومي (حسب صندوق النقدي الدولي، والبنك الدولي، والمخابرات المركزية) إيران = ٩٩٠ مليار و٢١٩ مليون دولار، الخليج ككل = ١ تريليون و٣٨٩ مليار و٩٥١ مليون دولار .

وفي عام ٢٠٠٨ أي قبل اندلاع الأزمة المالية العالمية، كان إجمالي الدخل القومي: إيران = ٣٦٧,٥٥٩ ، الخليج ككل = ١٠٣٨,٨٦٧

أي أن الخليجيين وحدهم، لو أنهم كانوا يمتلكون نظرة مستقبلية، ورغبة في بناء دول قوية، لكان باستطاعتهم فعل ذلك. لأنه عندما يحضر المال والإرادة يحضر كل شيء.

ولكن... !! . ختاماً، أود أن أقول لكل زعيم عربي خاف من التقارب الإيراني الأمريكي: ابك كالنساء فرصاً وإمكانيات لم تستغلها كالرجال .

ناصر اليوسف